

تاج العروس من جواهر القاموس

أَدَارَ سُلَيْمَى بِالْوَحِيدَةِ فَالْغَمْرُ أَبِينِي سَقَاكَ الْقَطْرُ مِنْ
 مَنزِلٍ قَفْرٍ يُقَالُ : فَعَلَّاهُ مِنْ ذَاتِ حِدَاتِهِ وَعَلَى ذَاتِ حِدَاتِهِ وَمَنْ ذِي حِدَاتِهِ
 أَي مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ وَذَاتِ رَأْيِهِ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ تَقُولُ : ذَلِكَ أَمْرٌ لَسْتُ فِيهِ
 بِأَوْحَدٍ أَي لَا أُخَصُّ بِهِ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَي لَسْتُ عَلَى حِدَةٍ وَفِي الصَّحاحِ :
 وَيُقَالُ : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِأَوْحَدٍ وَلَا يُقَالُ لِلْأَنْثَى وَحِدَةً فِي الصَّحاحِ : وَقِيلَ :
 أَي لَسْتُ بِعَادِمٍ فِيهِ مِثْلًا أَوْ عِدْلًا وَأَنْشَدَنَا شَيْخُنَا الْمَرْحُومُ مُحَمَّدُ بْنُ
 الطَّيِّبِ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَسْنَوِيِّ قَالَ : مِمَّا قَالَهُ الْإِمَامُ
 الشَّافِعِيُّ B مُعَرِّضًا بَأَنَّ الْإِمَامَ أَشْهَبَ C يَتَمَنَّى مَوْتَهُ : .
 تَمَنَّى رَجُلًا أَنْ أَمُوتَ فَإِنَّ أَمُتُ ... فَتَلَاكَ سَيِّلُ لَسْتُ فِيهَا
 بِأَوْحَدٍ .

" فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَتْ هَيْسًا لِأَخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ
 قَدْرَ قَلْبِي : وَيُجْمَعُ الْأَوْحَادُ عَلَى أَوْحَادٍ مِثْلَ أَسْوَدٍ وَسُودَانَ قَالَ الْكُمَيْتُ :

" فَبَيَّاكَرَهُ وَالشَّامِسُ لَمْ يَبْدُ قَرْنُهَا بِأَوْحَادٍ أَنَّهُ الْمُسْتَوَلِيغَاتُ
 الْمُكَلَّبُ يَعْنِي كِلَابَهُ الَّتِي لَا مِثْلَها كِلَابٌ أَي هِيَ وَاحِدَةٌ الْكِلَابِ . فِي
 الْمَحْكَمِ : وَفُلَانٌ لَا وَاحِدَ لَهُ أَي لَا نَظِيرَ لَهُ . وَلَا يَقُومُ لِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ
 إِحْدَاهَا يُقَالُ : هُوَ ابْنُ إِحْدَاهَا إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ مِنْ
 الرَّجَالِ وَالْإِبِلِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ إِحْدَاهَا أَي
 الْكَرِيمُ مِنَ الرَّجَالِ . وَفِي النُّوَادِرِ : لَا يَسْتَطِيعُهَا إِلَّا ابْنُ إِحْدَاتِهَا يَعْنِي
 إِلَّا ابْنَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا . وَوَاحِدُ الْآحَادِ وَإِحْدَى الْإِحْدِ وَوَاحِدُ الْإِحْدَيْنِ وَأَنَّ
 أَحْدًا تَصْغِيرَهُ أُحْيِدُ وَتَصْغِيرُ إِحْدَى أُحْيِدَى مَرَّةً ذَكَرَهُ فِي أَحَدٍ وَاخْتَارَ
 الْمُصَنِّفُ تَبَعًا لِشَيْخِهِ أَبِي حَيَّانَ أَنَّ الْأَحْدَ مِنْ مَادَةِ الْوَاحِدَةِ كَمَا حَرَّرَهُ
 وَأَنَّ التَّفْرِيقَةَ إِنَّمَا هِيَ فِي الْمَعْنَى وَجَزَمَ أَقْوَامٌ بِأَنَّ الْأَحْدَ مِنْ مَادَةِ الْهَمْزَةِ
 وَأَنَّهُ لَا بَدَلَ قَالَهُ شَيْخُنَا . وَنَسِيحٌ وَحَدَهُ مَدْحٌ وَعُيَيْرٌ وَحَدَهُ وَجَحْيَشٌ
 وَحَدَهُ كِلَاهُمَا ذَمٌّ الْأَوْحَادُ كَأَمِيرٍ وَالْإِثْنَانُ بَعْدَهُ تَصْغِيرٌ عَيْرٌ وَجَحْيَشٌ وَكَذَلِكَ
 رُجَيْلٌ وَحَدَهُ وَقَدْ ذَكَرَ الْكُلُّ أَهْلُ الْأَمْثَالِ وَكَذَلِكَ الْمُصَنِّفُ فَقَدْ ذَكَرَ كُلَّ
 كَلِمَةٍ فِي بَابِهَا وَكُلَّهَا مَجَازٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الزَّمخَشَرِيُّ غَيْرُهُ قَالَ اللَّيْثُ :

الوَاحِدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنصُوبٌ جَرَى مَجْرَى الْمَصْدَرِ خَارِجاً مِنَ الْوَصْفِ لَيْسَ
بِنَدْعَةٍ فَيَتَّبِعُ الْأِسْمَ وَلَا يَخْتَارُ فَيُقْصَدُ إِلَيْهِ فَكَانَ النَّصْبُ أَوْلَى بِهِ إِلَّا
أَنَّ الْعَرَبَ أَضَافَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ هُوَ نَسِيحٌ وَاحِدُهُ وَهُمَا نَسِيحَانِ وَاحِدُهُمَا
وَهُمُ نَسِيحُونَ وَاحِدُهُمْ وَهِيَ نَسِيحَةٌ وَاحِدُهَا وَهْنٌ نَسَائِحٌ وَاحِدُهُنَّ وَهُوَ
الرَّجُلُ الْمُصِيبُ الرَّأْيِ قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرِيعٌ وَاحِدُهُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُقَارِعُهُ فِي
الْفَضْلِ أَحَدٌ . وَقَالَ هِشَامُ وَالْفَرَسَاءُ : نَسِيحٌ وَاحِدُهُ وَعَيْدِيْرٌ وَاحِدُهُ
وَوَاحِدُ أُمَّهَاتِ الدَّيْلِ عَلَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : رَبٌّ نَسِيحٌ
وَاحِدُهُ قَدْ رَأَيْتُ وَرَبٌّ وَاحِدٌ أُمَّهَاتِهِ قَدْ أَسْرَتِ قَالَ حَاتِمٌ :
أَمَاوِيٌّ إِنْ زِيَّ رَبٌّ وَاحِدٌ أُمَّهَاتِهِ ... أَخَذْتُ وَلَا قَتْلُ عَلَايِهِ وَلَا
أَسْرُ